mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الطحاوية 92 - فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:23

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تشاءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:41

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:01:03

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاولا انا احبكم في الله نسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:01:23

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا اما بعد اخوتي في الله هذا هو الدرس التاسع والعشرون من شرح عقيدة الطحاوية التاسع والعشرون من شرح العقيدة الطحاوية. وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - 00:01:40

مع قول الشيخ عليه رحمة الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك وتعمق والنظر في ذلك. لذلك يعني في القدر في سر القدر - 00:01:57

والتعمق والنظر في ذلك ذريعة خذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك. نظرا وفكرا ووسوسة. فان الله تعالى طوى علم القدر عن ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمن سأل لم فعل - 00:02:24

فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين كما قلت ان هذه ميزة الاخيرة الصحوية انها فيها جمل تنهي المسألة في جملة واحدة كما انهينا مسألة صفات الله عز وجل واسمائه - 00:02:55

في جملة واحدة وكذلك القدر هنا مسألة القدر التي كتب الناس فيها كتبا والفوا فيها مجلدات انتهت في كلمة واحدة اصل القدر سر الله تعالى في خلقه بس خلصت المسألة - 00:03:16

بدون كثرة كلام بدون واحنا قلنا برضه في اللقاء اللي فات وكثيرا ما قلنا انه اذا كان بعض الناس يحتاج الى جدال قال في المسألة او الى مناقشة في المسألة فده له موضعه. اما المؤمنين الذين يريدون العمل ايمان العمل. لا ايمان - 00:03:37

فيكفيه ان تؤمن بالقدر ها خيره وشره حلوه ومره وانتهز القضية ايمان مجمل وكل اللي خاضه في المسألة في النهاية وصلوا لفين لديه برضو عليكم بدين العجائز. اللي هو الايمان المجمل - 00:03:57

للخوض في القدر نقصد به الخوض في الفكر والوسوسة ليه ليه ادى فلان وما اداش فلان ليه ده اتولد كافر وده اتولد مؤمن الشيخ حاتم المسألة قال ايه؟ قال فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه - 00:04:18

فقال لا يسأل عما يفعل ما تسألش ربنا ليه؟ لا يسأل فاللي يسأل ربنا ليه؟ يبقى رد حكم الكتاب واحنا قلنا لا يسأل هنا نفي في معنى

النهي لا تسأل الله لما فعل - 00:04:43
ليه يا رب ده كلام كفر. اللي يقول ليه يا رب يبقى ده كلام ايه كلام كفر والعياذ بالله. وصلنا في الشرح الى قول الشيخ رحمة الله عليه جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قال - 00:05:03
قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان جواب مسلم والاشارة بقوله ذلك صريح الايمان الى تعاظم ان يتكلموا به. ولمسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الوسوسة فقال تلك - 00:05:26
محض الايمان فان وسوسة النفس او مدافعة وسواسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين. فمدافعة الوشوشة الشيطانية واستعظامها صريح الايمان ومحض الايمان شوف بقى خلاصة الكلام اسمع كده خلاصة الكلام خلاص الموضوع هذه طريقة الصحابة - 00:05:41
رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان. اللي هي ايه؟ ان الامر عندهم لا يعدل وسوسة. ده كائن بشري وكان الانسان اكثر شيء ايه؟ جدلا. فربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان كده الانسان جدل - 00:06:06
دي في اصل خلقته نفسي اقول لك على حاجة مرة وتقول حاضر. لازم جدل لازم منافسة. لازم هو الانسان كده ده طبيعة في الانسان الانسان البشري اللي بنقول له يا احمد اعمل كزا يقول حاضر ده جاهد نفسه عشان يقول حاضر - 00:06:21
وبعد مجاهدة بقت الامر اتربى عليه بقت تلقائية كده حاضر بطيب خاطر فالمسألة مسألة ترك الجدل بتحتاج ايه تربية تربية ترك الجدل لكن الانسان خلق الانسان اكثر شيء جدلا. اكثر شيء ها؟ جدلا. فما تفكرش ان الصحابة - 00:06:40
اللي بيقول النهاردة اصل احنا ظروفنا وحشة الفتن كتير لا ده الصحابي كان كافر ها واسلم. انت مسلم شوف الفرق قد ايه ان الصحابي ده كان كافر للجاهل واسلم. فمجاهدته للاستسلام للاسلام ايه - 00:07:00
اخطر واكبر انت مسلم ده كل مجاهدتك في مدافعة لكن الاصل موجود الشاهد الصحابة كان بيرد عليهم نفس الوساوس اللي بترد لكن الفرق بين الصحابة وبين الناس النهاردة الصحابة كانوا لسه بيتكلموا - 00:07:24
كان تعظيم ربنا في قلوبهم اكبر من انهم يتكلموا ان احدنا يجد في نفسه ايه؟ ها ما يتعاظم ان يتكلم به. بتدينا تليفونات كتير. يقول لك يا شيخ عنب بلاقي في نفسي كلام ما اقدرش اقوله. بلاقي نفسي بقول - 00:07:41
كذا ويقول طب ما انت قلت اهو حلها ان انت ايه ما يتكلمش هي دي طريقة الصحابة. ان انت ولا تسأل ولا تناقش ولا تجادل هذه طريقة الصحابة رضوان الله عليهم. والتابعين لهم باحسان. ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق بتلك الوساوس - 00:07:59
التي هي شكوك شبه بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباطل ليجحضوا به الحق قال رسول الله صلي عليه صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الحديث المتفق عليه ابغض الرجال الى الله الايه؟ الالد الخاصم. لما تقول له حاجة يقول لك طب وبعدين - 00:08:26
كثيرا ما تجد اللدود هذا الانسان اللدود الخصم حتى في مسائل بتنصحه بها. يعني بيقول لك انا عندي مشكلة في الوسوسة. طب اسكت ما تناقشش. طب ما انا ما ناقشتش والوسوسة ازاي دي؟ طب ما انت استعذ بالله - 00:08:54
عملتها وما فيش فايدة. طيب ما تتكلمش ما تناقش المسألة الغيها من دماغك. ما انا بحاول الغيها ما بتفلديش. طب احفظ القرآن ما انا لما بحفظ القرآن بتزيد الوسوسة. طب لا - 00:09:10
طيب انشغل في دراستك ما انا لما انشغل في دراستي ما بعرفش ازاكر. هو ده بقى الالات دي ليه الالات دي الغلط. وعشان كده بيعاقب ان بني اسرائيل شددوا فايه - 00:09:20
تشدد الله عليه سيدنا موسى قال لهم اذبحوا بقى. لو كانوا جابوا اي بقرة وذبحوها كانت خلصت المسألة. لكن لما قالوا له ايه ها؟ ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:09:33
قال لهم ما لونها سدد ان البقرة تشابه علينا. هو كده. طب واحدة في اخر الدنيا فلما سدد بنو اسرائيل على انفسهم ايه شدد الله عليك فانت كل ما اقول لك اعمل كذا كل اللي عملته ما فيش فايدة. عملته ما فيش فائدة. طب شدد وربنا ايه؟ هيشدد عليك - 00:09:50

كل ما تشدد ربنا يشد عليك. عشان كده الرسول قال كده ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاول فيه برفق ولن يساد الدين احد الا غلا - 00:10:14

شد والدين هيشد قصادك ويشد كمان والدين يشد كمان. وكل ما تشد الدين يشد عليك لحد ما يغلبك. ما تقدرش عليه الشاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - 00:10:31

استاز بالله من ان تكون لجودا خصما استعذ بالله ان تكون مجادلا كثير الكلام. استعن بالله ان يكون حظك من دينك الكلام الناس اللي بتشتغل ما عندهمش وقت للكلام والناس اللي بتتكلم - 00:10:51

ما عندهمش وقت للسوق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غضب الله على قوم الا رزقهم الجدل ومنعهم العمل وقال تعالى فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلقهم وخضتم كالذي خاف - 00:11:08

قلت لهم كالذي خاضه. الطلاق النصيب قال تعالى وما له في الاخرة من خلاق. اي استمتعتم بنصيبكم كما استمتع الذين من قبلكم بنصيرهم. وخضتم كالذي خاضوا اي كالخوض الذي خاض - 00:11:30

او كالفوج او الصنف او الجيل الذي خاضوا فيه. وجمع سبحانه بين الاستمتاع بالخلاء وبين الخوف. لان فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد فالاول من جهة الشهوات والثاني من جهة الشبهات - 00:11:44

يا جماعة التشبه او التشابه بين المسلمين وبين اهل الكتاب واقع لا محالة. رغم ان ربنا سبحانه وتعالى حزرنا سبيله ونهانا عن اتباعهم ونهانا عن موالاتهم. ومنعنا من التشبه بهم الا ان التشبه واقع. لا تتبعن ايه؟ سنن من كان قبلكم - 00:12:00

رغم كل التحزير ده في التحضير لدرجة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فانه منهم يعني اللي يتشبه باليهود والنصارى او يواليهم يحبهم يبقى يهودي يبقى نصراني. ربنا اللي قال كده مش انا - 00:12:20

ده كلام ما يخوفش يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم رغم التشديد ده والرسول قال من تشبه بقوم فهو منهم صلي عليه. رغم التشديد ده كله ورغم زلك برضو في ناس - 00:12:43

بتتشبه بالهدوء والنصر في شيء ما فيش فائدة. بالعكس ده اكثر الناس تشبه النهاردة وكم يدخل علينا المسجد هنا وكل يوم بتشوفه اللي بيصلي معنا كل يوم يدخل بلحية ولابس كاب وفانلة ولا بيقولوا عليها - 00:13:07

تيشيرت مكتوب عليه مش عارف ايه يعني بعد ما شتمه النبي وهزقوك وبهدلوك واهانوك ورفضوا يعتزروا لك والاخر برضه بتتشبه بهم لسه بتاكل مادوناش وبنتاتي لسه بتاكل زيهم لسه قابل بيتك شكلهم - 00:13:26

المطبخ المفتوح والريسبشن الواسع لسه لسه يوم؟ لسه فكرك في الدنيا زيهم بعد كل ده ربنا قال كده فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم. الخلاقي نصيب الحظ ربنا زكر حاجتين في التشبه المسلمين بالكافرين - 00:13:48

الاستمتاع بالقلق والخوض لاستمتاع بالقلائل الى الشهوات والخوض الى الشبهات الخوض بالباطل الخوض في الدين استمتعتم بخلقكم الشهوات زي ما انتم شايفين شهوة النساء ولبس النساء زي ما انتم شايفين الفضائيات - 00:14:16

شهوات زي ما انتم شايفين الاكل وطريقة الاكل ويبقى عندنا محل في مصر الجديدة في مكان راقي اسمه المفجوع وتعالى آآ بوفيه مفتوح كل زي ما انت عايز بتلاتين جنيه. هو ده هو ده يبقى كده واد روش طحن ويبقى واد آآ لارج وآآ - 00:14:38

ومودرن وهو كده بس مش اكتر الواد المغفل اللي يروح ينزل البنطلون بتاعه لحد ما يبين السرواز ففعل عشان ايه ايه المنظر في كده ولا ايه الحلاوة في كده سفالة وبس - 00:14:59

مش اكتر فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي يخوض في الدين هيجي معانا كلام زي الفل دلوقتي بس اصبر عليه الشيخ يقول ايه هذا واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وخدت تسعة كلامه فيها غاية الاتساع - 00:15:19

مما لا داعي لذلك زي ما قلت لكم ان احنا منهجنا في شرح العقيدة الطحاوية او في منهجنا في تعليم العلم هنا عندي انا منهجنا هو

والعلم الايماني علم الايمان - 00:15:49
مش الرد والاخذ والرد واثارة الشبهات والدفن لأ وانما بعلمك الحق وفي تعليم الحق رد على جميع الباطل وقوله فمن سأل لما فعل لو سألت ربنا ليه ما فعل؟ لو سألت عن ربنا ليه ما فعل؟ فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب فانه لا يسأل عما يفعل - 00:16:02
ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يقول الشيخ الشيخ ابو العز الحنفي في الشرح يقول اعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم مبنى العبودية واصل الايمان على التسليم - 00:16:25
ربنا سبحانه وتعالى كده فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ومر معنا ولا تسبت قدم الا على ظهر التسليم والاستسلام - 00:16:48
يبقى اللي عايز يبقى مسلم عايز يبقى موحد يا ولد انا مش عايزك تنقل الكتاب انا عايزك تفهم مش كلها من النقل من الكتاب افهم افهم انا بقول ايه عايز تبقى مؤمن عايز تبقى مسلم عايز تبقى موحد - 00:17:07
يبقى لازم تسلم الاستسلام لله ولرسوله. تمام الاستسلام والانقياد مش زي اللي قلنا معنى الاسلام ما دينك؟ ديني الاسلام. ما هو الاسلام والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة من اهله - 00:17:31
ده معنى الاسلام. ما دينك ما دينك ديني الاسلام ما هو الاسلام والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة من اهله. ده معنى الاسلام هو ده معنى الاسلام. الاستسلام والانقياد - 00:17:57
قال سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا جه الامر من الله ورسوله يبقى ما فيش فيها غلص - 00:18:23
خفت ما فيش ورقصة ما فيش ماتش تماما يقول الشيخ يعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر والنواهي والشرائع ما فيش اسئلة - 00:18:35
المغرب ثلاثة والعشاء اربعة والفجر اثنين ليه ليه ما فيش دي ما فيش ليه هو كده المرأة تقعد في البيت وتسمع كلام زوجها وتغطي وجهها. ليه ما فيش ليه سبحان الله العظيم. شيخنا الشيخ رجائي الشيخ رجائي - 00:19:01
الله يرحمه رحمة وشعبه. ويعلي في الجنة درجاته ولجميع مشايخ المسلمين له كتاب اسمه الحجاب والقوامة بيقول فيه ايه يقول يا امة الله ثلاث يقتلن في الحل والحرم العقرب والحدأة والغراب. ده كلام النبي ما تصلي عليه. فالحدأة والغراب تطير في السماء وامر الله بقتلها في الحل والحرب - 00:19:28
لماذا تقولوا ليه ما فيش الحمامة قدام الحرم تاكل زي ما هي عايزة ولو شفنا قدام الحرم حداية ولا نغير بنعمل فيها ايه؟ مش عشان بتاكل الكتاكيت ما فيش كتاكيت اصلا - 00:19:55
وانما هو كده فما تقوليش ليه الراجل يخرج ولا ما اخرجش ده كلام الشيخ الله يرحمه ها ما تقوليش ليه؟ الراجل يشتغل ولا ما اشتغلش؟ هو ده اللي النهاردة بيقولوه عشان كده بنقول ان الكلام اللي بيقولوه ده بينقض - 00:20:11
انا شفت شيخ في التليفزيون كنت في مرة في مكان المهم في تليفزيون وفي شيخ بيتكلم ساعة ما كان مولد بتاع يوم المرأة ها فالمهم ان انا قلت والله العظيم الراجل ده ما هو مقتنع باللي بيقوله ده. هو بيجاملهم لان اللي بتكلمه مرة - 00:20:28
بيجاملهم. الراجل بيتكلم وهو بيضحك على نفسه. وهو مش مقتنع باللي بيقوله ده. يعني كده بيقول ايه؟ اللي انا سمعته ساعتها. بيقول آآ انا فالراجل يموت المرأة تحد عليه اربع شهور وعشرة ايام. لما المرأة تموت الراجل بيقعد اربع شهور وعشر تيام - 00:20:45
نوع من الرؤى وهو بيقولها عايز يرجع فيها بس هترجع فين؟ يبقى خلصت وهي عمالة تشحنه الشهي اللي انا عايز اقوله ايه دينا ده مبني على الاستشفاء. لو كان الدين بالعقل لكان مش في بطن الخف اولى من مسح ايه؟ ظاهره. انت الخوف بتمشي به في الشارع. ولما تيجي تدخل المسجد او - 00:21:05
تتوضأ تمسح فوق على وش رجلك. ما تمسحهوش من تحت اللي هو توسخ من الشرق. الدين قال كده عشان كده قصة دايما احب ازكرها لما كنت في امريكا في اوائل التسعينات - 00:21:29

وجه واحد يسخط هو ومراته وكنا في المسجد في مسجد تحديدا مسجد التوحيد في نيوزيلندا قلت له شوف يا عمي انت هتسلم ما فيش في دينا ليه الخمرة حرام ليه - 00:21:46

عشان ربنا يفهمه الموسيقى حرام ليه؟ عشان النبي قال حرام لحم الخنزير حرام ليه؟ عشان ربنا قال حرام. مش عشان الخنزير بيجيب دود الشريطية ولا عشان ان الخمر بتذهب العقل - 00:22:06

ولا عشان ان الموسيقى بتنبت النفاق في القلب لا دول حرام ليه عشان حرام. وامام المسجد قام والناس اللي قاعدين انت هتبوظ لنا الدعوة الناس دول بيحبوا يسألوا في كل حاجة ليه؟ فكده مش هيسلموا. قلت له شف انا بقول لك اهو وانا المسئول عن الكلام ده - 00:22:25

تدخل في الاسلام ما تسألش ليه؟ المرأة تلبس حجاب. ليه؟ مش عشان حلوة. مش عشان الرجالة ما يبصلهاش. عشان ربنا قال كده. ينفع يا ابني الدين ده عندك؟ قال اه ينفع هو ده الدين اللي انا عايزه - 00:22:44

مع السلامة واسلم وسافرت انا ورجعت تاني سنة فقابلني قال لي والله لم انتفع والله العظيم والله شهيد بيني وبينكم. والله بالحرف الواحد قال لي كده. لم انتفع بكلمة في حياتي مثل الكلمة التي قلتها - 00:22:54

انا كنت بلعب على مش عارف ايه مزيكا فانا لما روحت من هنا وبدأت هم بيقولوا لي الموسيقى حرام لازم تبطل موسيقى عشان الموسيقى بتنبت النفاق في القلب. قلت ما بتنبتش النفاق في القلب - 00:23:09

انا قلبي مؤمن وموحد. بتشغل عن ذكر الله ما بتشغلنيش عن ذكر الله. انا شغال في الذكر اهو. وحفزت القرآن في سبع شهور طب هي بتعمل مش عارف ايه ما بتعمليش اي حاجة. الموسيقى بالنسبة لي اعانة على الطاعة. لما بسمع موسيقى ببقى اذى نفسا واشتغل. وكل ما افتكر كلمتك ما تقولش ليه - 00:23:23

هي حرام وخلاص ابطل مزيكا بيقولوا لنا كده ما كنتش عمري هبطله هو ايه هذا الدين واحنا مش مستعدين نتنازل في الدين لحد مش مستعدين نرضي الناس عشان خاطر يسلموا اللي يسلم يسلم واللي ما يسلمش فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكن سبحان الله العظيم - 00:23:41

يقول لك فلان ده يكبر ما يكسب ما يغفر احنا نقول الحق. سيدنا نوح قال ايه؟ ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا ها؟ فلم يزدهم دعائي الا فرارا لسنا على استعداد لتقديم اي تنازلات في دين الله - 00:24:04

حق يقال على رقبة الجنين. واللي يعجبه يعجبه واللي ما يعجبوش في ستين الف اي حاجة بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:26